

٥٥١- شرح التفسير الميسر(سورة المؤمنون ١٠٣)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للثامن عشر من شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المبارك - 00:00:14

في كتاب التفسير الميسر قراءة وتعليق وهذا اليوم نبدأ بسورة المؤمنون وسورة المؤمنين والمؤمنون من السور المكية التي تتحدث عن قضايا العقيدة والايام والكفر وعبادة الله وحده لا شريك له والتحذير من الشرك - 00:00:33

ثم هي تقارن بين المؤمنين وصفاتهم والكافرين وصفاتهم حتى انك تلاحظ في اولها اخبر الله بأنه قد افلح المؤمنون واحذر في اخرها بأنه لا يفلح الكافرون. فاولها بشارة المؤمنين واحذر تحذير وانذار للكافرين - 00:00:59

وذكر الله صفات المؤمنين في اولها وذكر ايضا في وسط السورة صفات المؤمنين ثم ايضا ذكروا صفات الكفار ومال الفريقين في الاخير عندما ينفح في الصور وتعرض السورة للتوحيد ودلائل القدرة ودلائل الالهية - 00:01:26

في قوله قل من رب السماوات والارض وقل قل لمن ما في السماوات وغيره من الآيات التي قل من كل من يرزقكم من من السماوات وغيرها من الآيات التي تثبت - 00:01:49

توحيد الربوبية الذي يلزم منه توحيد العبادة وتوحيد الالهية الصورة يعني تدور بين المقارنة بين اهل الايمان واهل الكفر وصفات هؤلاء وصفات هؤلاء كما انها تسوق لنا قصصا من قصص السابقين كقصة نوح عليه السلام - 00:02:03

وقصتي اه الامم الذين جاؤوا من بعدهم ثم قصبة موسى وفرعون قصة مريم وابنها عيسى كل هذا تساق في عرض قصص الاولين والتحذير من الكفر وبيان حقيقة الايمان عندما نقرأ هذه السورة ونتعرض لآياتها سيتضح الامر اكثر واكثر - 00:02:26

نبدأ على بركة الله. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللساعدين. تشيروا سورة المؤمنين قوله تعالى قد افلح المؤمنون اي قد فاز المصدقون بالله وبرسوله العاملون بشرعه. الذين هم في صلاتهم خاشعون اي الذين هم - 00:02:54

الذين من صفاتهم انهم في صلاتهم خاشعون كفره لها قلوبهم وتسكن جوارحهم والذين هم عن اللغو معرضون ايها الذين هم تاركون لكل ما لا خير فيه من الاقوال والافعال والذين هم للزكاة فاعلون. اي والذين هم مطهون لغفوسهم واموالهم باداء زكاة اموالهم على اختلاف اجناسها - 00:03:23

والذين هم لفروجهم حافظون اي والذين هم لفروجهم حافظون مما حرم الله من الزنا واللواط وكل الفواحش. الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير معلومين الا على زوجاتهم او ما ملكت ايمانهم من بهما. الا لوم عليهم ولا حرج في جماعهن والاستماع بهن - 00:03:51

لان الله تعالى فاولئك هم العادون اي فمن طلب التمتع بغير زوجته او عمه فهو من المجاوزين الحال الى العرام قد عرض نفسه لعقاب الله وسخطه الذين هم لاماناتهم وعهدهم واعون اي والذين هم حافظون لكل ما اؤتمنوا عليه - 00:04:20

موفون بكل عهودهم والذين هم على صلوائهم يحاسبون ايها الذين هم يداومون على اداء صلاتهم في اوقاتها على هيئتها المشروعة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اولئك هم الوارثون - 00:04:45

اي هؤلاء المؤمنون هم الوارثون الجنة. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الذين يرثون اعلى منازل الجنة واوسطها فيها خالدون
لا ينقطع نعيمهم ولا يزول بارك الله فيك هذه افتتاحية السورة - 00:05:06

وهي فيها براءة استهلال الجميل في ذكر المفلحين وهم المؤمنون وذكر شيء من صفاتهم وفي سياق هذه الصفات هي يعني رسالة
لكل مؤمن ان يعني يتأمل ويتدبر هذه الصفات وان يتمثل هذه الصفات - 00:05:29

حتى يكون من المؤمنين الفائزين او المفلحين. المؤلف يقول في قوله قد افلح المؤمنون يقول قد فاز المصدقون بالله وبرسولي
العاملون بشرعه اولا افتتاحية السورة بهذا الخبر خبر سار جدا وخبر يفرح به كل مؤمن - 00:05:54

ان الله يخبره بالفلاح واصل الفلاح اذا اذا رجعنا الى المعنى اللغوي الدقيق هو الفوز صحيح لكنه الفوز بالمطلوب الذي يرجوه كل
انسان والنجاة من المرهوب ولا يقال فلان افلح - 00:06:16

اذا سلم من امر الا اذا حصل له امران الامر الاول ان يفوز بالمطلوب الذي يرجوه وان ينجو من المرهوب الذي فاز مثلا بجنات
النعيم التي يطلبها كل مسلم - 00:06:36

ونجا من نار جهنم قيل هذا افلح هذا افلح فان كلمة افلح هي فوز وزيادة المؤلف قال افلح فاز المعنى صحيح معنى صحيح لكنه
بالدقة هو اوسع وادق من هذا المعنى - 00:06:55

يقول المؤمنون يعني المصدقون الاحظ انه المصدقون بالله وبرسوله يعني ما جاءك عن الله وعن الرسول تصدق لان هذا وحي ثم قال
العاملون بشرعه. فلا يكفي التصديق تجد بعض الناس يصدق بقلبه يعني يقر - 00:07:15

ويصدق بلسانه يتكلم ويقول نعم ويصدق لكنه لا يعمل ما الفائدة لما يقول نعم ان الله فرض علينا الصلاة واجبها علينا خمس مرات
في اليوم وانا اقر بقلبي وبلسانني ولا يصلي - 00:07:35

ما الفائدة؟ ما الفائدة لما يقول الزكاة فرض وواجبة ثم لا يخرجها فهذا لا يدخل تحت هذا تحت هذا المعنى الذي ذكرناه قد افلح
المؤمنون كيف يفلح وهو لا لم يعمل بما علم بما علم تعلم وتعلم وتعلم - 00:07:53

هذا معنا المؤمنون حقا هو الذين جمعوا ماذا جمعوا بين العلم والعمل العلم والعمل والتصديق والاذعان والانقياد لرب العالمين
والامتثال هذا معنى معنا المؤمنون حتى نعرف جميعا كلمة المؤمنون هذه انها - 00:08:15

قول واقرار وامتثال مثل ما قال اهل العلم قالوا الايمان اقرار بالقلب وتصديق باللسان وعمل بالجوارح. هذا حقيقة الايمان اما
من يدعي يقول انا مؤمن بلسانني او بقلبه هذا لا يقبل منه لا يقبل منه - 00:08:39

ولذلك مما يدل على ان ان الايمان عمل اسمع ماذا قال الله سبحانه وتعالى في صفاتهم. لما قال قد افلح المؤمنون وانظر الى كيف بذنا
نفتح الله هذه السورة في حرب قد الذي يفید التحقيق يعني - 00:09:00

يعني قد افلح فلاحا حقيقيا من هم قال هم المؤمنون. طيب من هم المؤمنون ثم بدأ يسوق صفات هؤلاء المؤمنين صفات ماذا فعلية
يعني يدل على ان الايمان عملا قال الذين هم في صلاتهم اذ لم يصلي - 00:09:17

ما صار مؤمنا قال الذين هم في صلاتهم خاشعون وزادك انه اولا يصلي وشوف قال الذين هم في صلاتهم لأن الصلاة خلاص امر
مستقل ثابت لكن الزيادة يخشون في صلاتهم - 00:09:37

يعني مثل ما ذكر مؤلف قال تفرغ لها قلوبهم ان يفتحون قلوبهم للصلاه وتسكن جوارحهم لا تتحرك فاذا وجدت رجل كثير الحركة في
صلاته يعيث في غترته ويعيث بنظراته ويعيث بجواهه - 00:09:54

ويتحرك كثيرا ولا يستقر اعلم ان هذا ما خشي في صلاته الخشوع هو سكون الجوارح الخشوع هو اقبال القلب. مثل ما ذكر قال
قلبك بالطاعة تفتح قلبك ستعرف ماذا تقول في صلاتك - 00:10:12

فالخشوع هو لب الصلاة وهو زبدها اذا ذهب الخشوع من الصلاة ذهبت الصلاة فائدتها الخشوع والانكسار والتذلل بين يدي
الرحمن. ما في انكسار ما في تذلل هذا قد خسروا - 00:10:31

صحيح انه صلى ادى الصلاة وان شاء الله في رجاء قبولها لكنه لم يأتي بها كما امر الله هذى هذى اجل صفاتهم اجل من اجل صفاتهم

صفات تتعلق باي شيء - 00:10:48

يتعلق بالقلب اقبال على الله وباللسان بالجوارح يصلون ويذكرون الله في صلاتهم ثم ذكر الصفة الثانية وهي صفة الادب مع الله والادب مع الخلق وهي تتعلق باللسان قال والذين هم عن اللغو - 00:11:07

واللغو ما هو؟ كل كلام ساقط كل كلام لا فائدة فيه هم يعرضون عنه معرضون في الجملة الاسمية يقول هم عن لغو معرضون جملة هم مبتدأ ومعرضون خبر هذه الجملة تقيد الاستقرار والثبوت يعني هذه صفة لا تفارقهم ابدا. دائما معهم - 00:11:27
اذا جاء الكلام الساقط الكلام البذيء يعرضون عنه ولا يتكلمون به ولا يتكلمون اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يعني يسلمون انفسهم ما يدخلون معهم في الكلام وكما قال سبحانه وتعالى - 00:11:54

وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين من صفاتهم انهم لا يتكلمون باللغو ويعلنون عنه اذا سمعوا اللغو ولم يتكلموا فيه يقول المؤلف هنا شاركونا بكل ما لا خير فيه من الاقوال والافعال. كان المؤلف - 00:12:14

يريد ان يوسع يقول اللغو قول وفعل ما هو القول وما هو في العلم؟ القول الكلام السيء الكلام البذيء الشتم اللعن الكلام الساقط هذا كله هذا كله من اللغو الذي - 00:12:34

لا يلتفت اليه وكذلك الافعال السيئة التي لا تليق ينبغي للانسان ان يتبع عنها افعال لا فائدة فيها. فهذا من اللغو يعني تجد شخص يسوى حركات ويفعل حركات ويعني يضيع وقته في اشياء هذا من اللغو - 00:12:52

في القول والفعل ثم قال والذين هم للزكاة فاعلون الاصل انه اذا ذكرت الصلاة في الغالب تأتي الزكاة. يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. جاء اللغو بينهما هنا. لماذا - 00:13:13

لانه ذكر الصلاة باي شيء ي يعني بكونهم خاسعين بكونهم خاسعين فيها ذكر الصلاة وهم يخشون فيها. فلما جاءت كلمة الخشوع والسكون وعدم الحركة وعدم الكلام السيء ان يذكر اللغو - 00:13:38

يذكرون له انه اذا كانت الصلاة ينبغي ان يخشى فيها له ان يخشى دائما الصلاة وغيرها بالبعد عن كل كلام ساقط. كل كلام ساقط. لأن يعني الخشوع هو الابتعاد عن الكلام الذي لا فائدة فيه - 00:14:00

وقال والذين هم للزكاة والمراد بالزكاة هنا ما هي يحتمل انها الزكاة المعروفة وهي زكاة الاموال التي يخرجها الانسان التي فرض الله فرض فيها قال في قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ - 00:14:22

ثم اعلمهم ان الله قد افترض زكاة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وتترد على فقرائهم فهذا المال الذي يؤخذ من الغني ويعطي الفقير هذه هي الزكاة المعروفة زكاة الاموال. المعروفة التي تجد في خمسة - 00:14:41

من الاشياء او من الاصناف يعني النقدين الذهب والفضة وبهيمة الانعام والزروع ونحوها طيب هذا معنى وقيل الزكاة هنا هي تطهير النفس من الشرك والكفر والمعاصي وهذا ممكן يدخل خاصه اذا - 00:15:00

انهم قالوا السورة مكية والزكاة لم تفرض الا بعد الهجرة الزكاة والصيام والحج هذه لم تفرض الا بعد الهجرة فيقولون كيف الله يوجب عليهم الزكاة في مكة وهي لم تفرض عليهم نقول لا هي فرضت عليهم في مكة بالجملة - 00:15:26

وجاء تفاصيلها واصبتها وتقديراتها في المدينة. فهم يعني يجب عليهم ان يخرجوا الله عز وجل قال في سورة الانعام وهي مكية واتوا حقه يوم حصاده فهي بالجملة والالية هنا شاملة مثل ما ذكرنا. زكاة النفس - 00:15:47

تطهيرها من الشرك والكفر والمعاصي و Zakat Al Amal ولا يمنع وهذا الذي ذكره قال مطهرون لذاتهم وذاتهم وذاتهم كل ملة الزكاة تشمل الاقوال والافعال فالذي يطهرون نفسهم يطهرونها من الاقوال السيئة - 00:16:10

والافعال السيئة والقبائح ويطهرون معنا. طيب قال بعدها لما يعني شوفوا الایات والصفات التي التي سبحانه وتعالى سبحان الله العظيم متناسبة جدا الزكاة لانها قرينة الصلاة ودخل اللغو لان نتكلم عن الخشوع - 00:16:33

بعد الزكاة جاء حفظ الفروج لأن الزكاة المعنى اللغوي حفظ النفس من الكفر والشرك والمعاصي والذنوب فلما امر بحفظ النفس كل مما لا يليق من الاشياء القبيحة صرحا ايضا بحفظ - 00:16:52

ما هو اهم وهو حفظ الفروج من من الاشياء القبيحة من الفواحش قال والذين هم لفروجهم تلاحظ الصفات في الدوام والاستقرار لان جاءت بصيغة الجملة الاسمية التي تفيد التبوت قال والذين هم - [00:17:14](#) لفروجهم حافظون عن اي شيء حافظون مما حرم الله من الزنا من اللواط من العبث من النظر من الكشف كل هذا يحفظونه لا يتكتشفون امام الناس ولا يجوز له ان يكشف عورته - [00:17:34](#) او يظهر شيئا من عورتك كالذين يظهرون شيئا من الركب ونصف الفخذ هذا كله من العورة لا يجوز للرجل والمرأة كلها عورة كلها عورة من رأسها الى قدميها لا يجوز لها اظهار اليها - [00:17:54](#) ولا يجوز اظهار شعرها. ولا يجوز اظهار شيئا من بدنها ولا وجهها. كل ذا عورة فالامر فالمرأة يجب عليها ان تحفظ تحفظ عورتها والتصریح هنا للفروج ويعني يعني يشمل كل ما يؤدي الى الفاحشة - [00:18:11](#) الرجال يحفظون السننهم ويحفظون افعالهم. ويبيتعدون عن مواطن الفواحش حتى تكون سببا في حفظ فروجهم يحفظونها من من المحرمات من المحرمات من الزنا الفاحشة اللي هو فاحشة الزنا واللواط - [00:18:32](#) ويحفظونها من النظر ان لا يكشفونها النظر ويحفظونها ايضا من العبث وغير ذلك الا في الحالة الضرورية اذا كان بينه وبين زوجته او اضطر نظر الطبيب الذي يضطر اليه الا استثنى - [00:18:53](#) على ازواجهم المرأة الزوجة قوم ملكت اليمين السرية التي يتسرّاها يعني ملك اليمين يشتري امة واذا اشتراها وملكها جاز له وطؤها جاز له وطؤها هذا هو معنى معنى السرية يتسرّاها - [00:19:18](#) قال الا على ازواجهم يعني الزوجات او مع ملكة اليمان فانهم غير مظلومين قالوا ولا حرج عليهم ولا اثم لان الله ان الله اجاز لهم ذلك واباح لهم ذلك ثم حذر - [00:19:39](#) كل هذا يدور حول ماذا؟ حفظ الفروج لانه امر عظيم خطير. قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبلا فمن ابتغى وراء ذلك يعني من طلب - [00:19:55](#) الفعل الفاحش او من طلب العمل بالفاحشة من غير الله من يعني من اه من من تساهل في حفظ فرجه من غير ما اباح الله كالزوجة والامة - [00:20:12](#) وراء ذلك يعني تمتع بفرجه من غير زوجة ولا امة فهذا حكم الله عليه بأنه من العادي قال فاولئك هم العادون الذي تعدوا او او اعتدوا على على الحرام وجاوزوا الحال الى الحرام - [00:20:27](#) وعرضوا انفسهم للعقوبة الذي يبتغي وراء ذلك ومعنى وراء هنا معناها سوى لانه وراء تأتي في القرآن بمعنى معنى الخلق من وراء جدر وتأتي المعنى امام وكان ورائهم ملك يعني امامهم - [00:20:50](#) وتأتي بمعنى سوى ذلك مثل هنا ابتغي وراء ذلك يعني سوى ذلك اولئك حكم الله عليهم بانهم الذين تجاوزوا حدود الله ووقعوا في الحرام وتركوا الحال وفي هذا يدخل في هذا مثل ما ذكر هنا - [00:21:12](#) يعني التمتع بالحرام سواء تمتع بالزنا او باللواط او ان عبث العبث بالفرج او غير ذلك ويدخل في ذلك الاستمتاع او ما يسمى بالاستمناء وهو العبث بهذا هذا الشيء هذا كله داخل في هذا - [00:21:33](#) يقول سبحانه وتعالى لما ذكر شوف الترتيب الالهي ترتيب عجيب ذكر الصلاة وخشوعها محذرة من اللغو ثم ذكر الزكاة وانه يجب اخراجها والمحافظة عليها ذكر المحافظة على الفروج والبعد عن الزنا - [00:21:59](#) ثم ذكر هنا الامانة والعهد لان الصلاة امانة هذه الاشياء التي ينبغي للانسان ان يحفظها امانة يعني نظرك بصرك امانة سمعك امانة لسانك امانة فرجك امانة اكدى على الامانة فقال والذين هم - [00:22:24](#) لاماناتهم. وفي يعني في قراءتها لاماناتهم وفيه باماناتهم وتقرأ بالجمع كما هو معلوم ويجوز قراءة ايضا وورد وردت قراءتها بالافراد والذين هم لاماناتهم يعني ليست امانة واحدة انما امانات كثيرة - [00:22:46](#) وان قلت والذين هم لاماناتهم اردت به الجنس. جنس الامانات وعهدهم المعاهدات يعني الامانة التي بينك وبين الله والعهد الذي بينك

وبين الله انت بينك وبين الله عهد انت عاهدت ربك ان تقوم بما اوجب الله عليك - 00:23:08

وهو عاهدك ووعدك بفوزك بجنت النعيم وكذلك هذى معاهمة وامانة هذه كلها امانة. ان ارضنا الامانة على السماوات والارض وجبارا واشفقن منها وحمل الانسان فهو مؤمن على كل يعني يدخل في ذلك الامانة في العبادات مع الله. والامانة بينك وبين الخلق -

00:23:27

قد يستعملك الناس الزوجة تستعملك والبيت يستعملونك والجيران يستعملونك وقد يستعملك الاموال ويطلبون منك حفظها فهذه امانات كلها يجب عليك الوفاء بها وتراعيها وفيها لاهلها قال بعدها والذين هم على صلواتهم يحافظون. شف بدأها بالصلة -

00:23:54

وختمنها بالصلة يدل على اي شي يدل على اهمية الصلاة وانها وان هي الفارق بين المؤمن والكافر الاول قال الذين هم في صلاتهم خاشعون. وفي الاخير قال يحافظون وفي سورة اخرى قال دائمون - 00:24:22

يداومون عليها بخشوع ودائما يأتون بها ولا يفرطون فيها. ويحافظون عليها. والمراد بالمحافظة هنا المحافظة على اوقاتها والمحافظة على هيئاتها المنشورة المحافظة على ما فيها من فرائض واركان وواجبات - 00:24:43
وسنن كل هذه حافظ عليها. يحافظ على تأليتها مع الجماعة نحافظ على الاتيان بها في اول وقتها كل هذا داخل شوف
كم صفة اولا الخشوع في الصلاة - 00:25:05

البعد عن اللغو اتيان الزكاة حفظ الفروج ثم المحافظة على حفظ الفروج ثم اداء الامانات والعقود ثم المحافظة على على الفرج. هذه هي صفات المفلحين صفات المؤمنين المفلحين ليس صفات المؤمنين فقط - 00:25:23

المؤمن الذي يربى الفلاح الذي وعده الله بالفلاح فليحافظ على هذه على هذه صفات وغيرها صفات اخرى لكن هذه ركزت عليه
السورة قال الله عز وجل في اخرها لما اخبر بان بانه قد افلح - 00:25:47

اعطاك ما هو الفلاح كشف لك الفلاح؟ افلح يعني فاز فاز باي شي بجنت النعيم هم الوارثون هم الذين يرثون الجنة. يعني تكون لهم
الجنة يعطون الجنة. كما يعطى الوارث المال من موارثه - 00:26:04

اذا مات المورث جاء الوارث واخذ المال بكل سهولة ويأخذه بكل يعني لا في صعوبة على اخذه ويكون اخذه يعني لزاما لزاما يعني
ليس له خيار هذا مالك خذه وكذلك الجنة - 00:26:23

قال هم الوارثين كان الجنة اصبحت متحققة لهم لانها اصبحت جاهزة لهم لا يتربدون في للحصول عليها يرثون كما يرث المال وقيل
يرثون الجنة لماذا لأن منازل الكفار الذين خسروا انفسهم واهليهم - 00:26:41

وذهبوا الى النار خسروا منازلهم ويأتي اهل الجنة ويرثون منازلهم يرثون منازلهم الكافر يقال له اذا مات واصبح في قبره يقول هذا
مكانك يفتح له باب الى الجنة ويقول هذا مكانك لو كنت مؤمنا - 00:27:03

ويفتح له باب الى النار فيقول هذا مكانك لما كفرت وكذلك المؤمن يقال له هذا مكانك في الجنة ولو كفرت لكان هذا مكانك في النار
يرث المؤمنون اماكن ومنازل قصور الكفار التي كانت لهم لو كانوا مؤمنين لو كانوا مؤمنين - 00:27:24

الله عز وجل اخبر هنا قال اولئك هم الوارثون ثم حدد هذا الميراث وين يرثون الفردوس والفردوس اسم من اسماء الجنة وموضع من
مواضع الجنة جنة الفردوس قال سبحانه وتعالى - 00:27:47

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقال هنـي يرثون الفردوس والفردوس كما اخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا سألتم الله الجنة فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة ووسطها وفوقه - 00:28:05

عرش الرحمن فوق عرش الرحمن وهو افضل افضل ما يدعوه به الانسان اللهم اللهم انا نسألك جميـعا الفوز الفوز بجـنـاتـ النـعـيمـ الفـردـ
 بالفردوس الاعلى من جـنـاتـ النـعـيمـ اسـأـلـكـ الفـوزـ انـ تـجـعـلـنـاـ مـنـ وـرـثـةـ - 00:28:22

الفردوس الاعلى في جـنـاتـ النـعـيمـ اعلى منازلـ الجـنـةـ اسـأـلـ اللهـ انـ لاـ يـحـلـمـنـ ذـلـكـ الفـضـلـ قالـ هـمـ فـيـهاـ خـالـدـونـ طـيـبـ لـماـ تـحدـثـ
 سبحانه وتعالى عن مصير اولئك المتقين المفلحين الصالحين المؤمنين - 00:28:44

لما تحدث عن مصيرهم في الآخرة ذكرهم بخلقهم الاول لأن كثير من الناس ينكر اليوم الآخر ولا يقر به وقال نذكرك الاول دانم القرآن

يعني المقارنة بين الخلق الاول والخلق كما بدأكم تعودون - 00:29:02

يعني الخلق الاول يدل دلالة صريحة على قدرة الله على البعث وحشر الناس ومحاسبتهم وفوزهم بجنات النعيم او خسارة في في نار

جهنم طيب الان تتكلم الاية او تنتقل الاية الى الحديث عن خلق الانسان الاول - 00:29:22

والاطوار التي يمر بها. تفضل اقرأ قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ولقد خلقنا ادم من غير مأخذ من جميع الارض

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. اي ثم خلقنا بنية متناسلين من نطفة - 00:29:44

يعني الرجال تخرج من اصلابهم تستقر متمكنة في ارحام النساء ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما

العظم لفما ثم انشأناه خلقا اخر تبارك الله احسن الخالقين - 00:30:11

ثم خلقنا النطفة علقة اي دما احمر فخلقنا العلقة بعد اربعين يوما مطر قطعة لحم قدر ما يمضغ المضفة اللينة عظاما فكسونا العظام

لhma انه خلق اخر بنفس الروح فيه. فتبارك الله الذي احسن كل شيء خلقه - 00:30:34

انكم بعد ذلك لميتو. اي ثم انكم ايها البشر بعد اطوار الحياة وانقضاء الاعمال لميتو انكم يوم القيمة تبعثون ثم انكم بعد الموت

وانقضاء الدنيا تبعثون يوم القيمة احياء من قبوركم للحساب والجزاء - 00:30:57

بارك الله فيك الان عندنا هذا الخلط الاول وهو خلق الانسان يعني الايات تتحدث الان عن خلق الانسان الله اكذ ذلك بالواو واللام

الموطية للقسم يعني التقدير والله لقد خلقنا وقد تفید التحقيق - 00:31:17

خلقنا الانسان من سلالة من طين المراد بالانسان هنا هو ادم لانه هو الذي خلق من طين. اما ذريته خلقوا من ماء مهين ادم المراد به

ادم قال خلقنا من طين. ما معنى السلالة - 00:31:38

السلالة خلاصة الشيء الله سبحانه وتعالى استخلص من جميع الارض يعني اللينة والصلبة الارض السوداء والارض البيضاء والارض

الحرماء وانواع انواع التربة الموجودة على الارض استخلص منها هذه الانواع وجعلها - 00:31:55

خلقنا ادم يعني اخذ من جميع الارض من هذه من استخلاص هذه التربة اللينة والحجرية وبانواعها واشكالها مختلفة ولذلك جاءت

ذرية جاءت ذريته مختلفة مختلفة هذا اسود وهذا ابيض وهذا احمر وهذا لين وهذا قاسي وهذا وهذا. صفات كثيرة ترجع الى اصله -

00:32:21

يقول ثم جعلناه نطفة اي الذرية لما خلق الله ادم من تراب خلق ذريته بهذا التناسل الخلق عالم النطفة والنطفة النطفة هي الماء

المهين الذي يخرج من الرجل فيقذف في رحم المرأة - 00:32:49

هذا هو فهذا الماء المهين النطفة تخرج من صلب الرجل وتستقر في رحم المرأة هذا هو بداية خلق الانسان. مخلوق من ماء مهين

ضعيف جدا لا يلتفت اليه قطعة صغيرة من الماء - 00:33:10

هذا هو خلق الانسان هذا اصله اه يقول ثم جعلناه نطفة في قرار مكين اي في الرحم ثم هذه النطفة تمر باطوار تبقى اربعين يوم

نطفة لا تتحرك هذى هكذا ولا تتغير - 00:33:29

بعد اربعين يوما تتحول الى علقة وهي قطعة دم سميت علقة لانها تعلق في جدار الرحم تبقى اربعين يوما قطعة صغيرة ثم بعد

اربعين يوم تتحول هذه قطعة دم الى - 00:33:48

الى قطعة لحم مضفة بقدر ما يمضغ الانسان قطعة لحم وتبقى لا حركة فيها ولا حيادي جامدة قطعة اربعين يوم بعد مئة وعشرين

اربعين نقطة اربعين علاقة اربعين مضفة بعد مئة وعشرين يوم - 00:34:05

ينفح فيها ينفح فيها ويبدأ التحليق والتصوير الارجل والايدي والرأس وسائل الاجهزة التي يخلق الله يخلقها الانسان الله عز وجل في

هذا الانسان هذه والعضام واللحم والدم والعروق والاعصاب كل هذه يخلقها الله سبحانه وتعالى - 00:34:24

هذه الان المراحلة اذا تكون وخلق الله مصورة جاء الملك ونفح فيه ونفح فيه النفق الروح فيه فاذا نفح فيه الروح تحرك خلاص الان

بدأت في حركة الحياة اصبح حيا - 00:34:49

فينفخوا فيه هذا بعد مئة وعشرين شف قال هذه مضفة تحول قطع عظام ثم تكسى العظام باللحم ثم ينشأ الخلق الجديد الخلق الجديد يظهر شعر الرأس تظهر العينان والانف والاذن والسان واللسان واليد والاصابع خلق عجيب جدا -

00:35:12

ينشئون الله خلق اخر فيه الروح بعد ذلك يا شيخ قال سبحانه وتعالى ثم انشأ خلقا اخر فاذا اكتمل اكتملت تسعة اشهر او اقل او اكثرا هذه المدة التي يعيشها في بطن امه بعد ذلك -

00:35:42

الله سبحانه يأذن بخروجه الى هذه الارض يخرج الى الدنيا هذه المدة في بطن امه في في ظلمات ثلاث يخرج الى هذه الارض قال انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسنوا -

00:36:01

الخالقين سبحانه الذي احسن كل شيء وهو خير وافضل الخالقين. هل يوجد خالق غير الله حتى يقول احسن الخالقين ولا كيف في احد يخلق ما في احد يخلق كيف يقول احسن الخالقين -

00:36:17

نقول المراد بالخلق هنا هو الخلق اللغوي التقدير احسنوا الخالقين يعني احسن المقدرين يقول خلقت خلقت القديمة للسقاء يعني قدرت هذا الاديم وهو الجلد للسقاء ان اصنع منه سقاء وانت تسمع احيانا يقول لك نخلق جو -

00:36:32

جو من الهدوء يعني نوجد والله سبحانه وتعالى يقول في الكفار في ابراهيم يقول لقوم وتخلقون افك يخلقون افك يعني توجدون اشياء فهذا معناه اللغوي والا ما في احد يخلق. ويستحيل ان يخلق احد -

00:36:55

الله عز وجل جعل معجزة اللواء عيسى ان هو يخلق من الطين وخلقه مؤقت يطير ثم يسقط بس مجرد اية طيب قال بعد ذلك ثم انكم بعد ذلك لميتو ان الدين -

00:37:16

ما قال ستخرجون الى الدنيا والى معاشكم والى اعمالكم والى حياتكم والى الزواج وتمرون بمراحل ما اتكلم عن الدنيا طواها بالكلية ما ذكره ابدا لماذا اقول لأن لأنها لا تستحق الذكر. الدنيا متاع ماضية سريعة -

00:37:37

ليس العبرة السياق جاء في في الاعتبار. والدنيا لا اعتبار لها قال ثم انكم بعد ذلك لميتو. وهذه الآية مثل آية سورة عبس من اي شيء قال من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره -

00:37:58

ثم اماته سبيل يسره يعني خارج من بطن امه ثم قال ثم اماتهم طب وبين الدنيا؟ طویت الاعتبار لهذه الامور امور الدنيا ماضي يعيش الانسان ويموت وهو صغير او يموت وهو متوسط في العمر او يموت وهو كبير كلها دارجة -

00:38:17

ثم انكم بعد ذلك لميتو ايتها البشر بعد هذه الاطوار ومروركم بحياتكم كلها والقضاء الاجيال والاعمار تنتهيون وتخرجون من الدنيا لميتو شجاعة لام لميتو تأكيدا انكم لابد ان تفارقوا هذه الدنيا وتخروا عن لأن الدنيا دار ممر -

00:38:40

ثم انكم يوم القيمة تبعثون. تموتون وتذهبون الى القبور مؤقت عالم برزخ بين الدنيا والآخرة الفترة الزمنية ثم بعد ذلك يوم القيمة تبعثون من قبوركم تخرجون من قبوركم للجزاء والحساب والجنة والنار -

00:39:05

بعثون بعد انقضاء الدنيا يخرجون من من قبوركم من بعد المكسي في القبور مدة يخرجون من قبوركم تبعثون يوم القيمة تحاسبون وتجازون بعد ما ذكر سبحانه وتعالى التقرير في خلق الانسان الاول لانه يريد ان يثبت لك -

00:39:24

البعث اثباته بادلة عقلية لما ينكرها نقول له من الذي خلق اول مرة قادر على قال من يحيي العظام وهي قل يحيي الذي انشأها اول مرة -

00:39:47

ثم الان يذكر لك هو اعظم من خلق الانسان. يدل على قدرة الله خلق السماوات السبع وما يتبعها من خلق الارض وما فيها من النباتات والزروع والمياه هذه اعظم خلق الانسان -

00:40:01

والله يلفت الانظار الى عظيم قدرته سبحانه وتعالى. تفضل اقرأ الله اليكم قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين ولقد خلقنا فوقكم سبع سماوات فاعبها فوق الارض -

00:40:17

وما كنا عن الخلق غافلين فلا نغفل مخلوقا ولا ننساه وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكانه في الارض وانا على ذهاب الدين لقد اذروا من السماء ماء بقدر حاجة الخلائق وجعلنا الارض مستقرة لهذا الماء -

00:40:35

انا على ذهاب لقادرون هذا التهديد هو عيد للظالمين انشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون كيف انشأنا بهذا الماء بهذا الماء لكم بساتين النخيل - 00:40:59

والاعناب لكم فيها فواكه كثير من الانواع والاشكال ومنها تأكلون شجرة ان تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وانشأنا لكم به شجرة الزيتون التي تخرج حول جبل الطور سيناء - 00:41:22

يعصر منها الزيت ايردهان ويؤتدم به وان لكم في الانعام عبرة مما في بطونها لكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وان لكم ايها الناس في الابل والبقر والغنم العبرة تعتبرون بخلقها نسيككم مما في بطونها من اللبن. لكم فيها منافع اخرى كثيرة في الصوف والجلود - 00:41:43

ومنها تأكلون عليها وعلى الفلك تحملون اي على الابل والسفن في البر والبحر تعملون. طيب بارك الله فيك هذه الايات الان يعني التي ذكرها الله يعني ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق - 00:42:12

دلائل واضحة وعجائب قدرة الله سبحانه وتعالى كيف ينكر هذا الضعيف المسكين الذي خلق من نطفة ينكر ان الله قادر على ان يعيده مرة اخرى ويجازيه ويحاسبه ينكر هذا باشد الانكار - 00:42:30

اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون. ينكر هذا الشيء فيثبت الله له ان الذي خلقه اول مرة قادر فهذا فيه دليل دليل الخلق الاول على على النشأة الاخرى. النشأة الاولى على النشأة الاخرى - 00:42:49

ثم يأتي بدليل اخر وهو خلق السماوات والارض وما فيهن من عجائب قدرته قادر على ان يبعث هذا الانسان الضعيف المسكين الله خلق السماوات قال ولقد خلقنا تأكيد تأكيد يعني التقدير - 00:43:05

القسم محفوظ التقرير والله ولله لقد خلقنا فوقكم ايها الناس وتشاهدونها امامكم سبع سماوات الطرائق جمع طريقة والطرائق هي الشيء الذي يطلق فوق بعض مثل طرائق النعل. النعل توضع الجلد فوق الجلد. الجلد فوق الجلد - 00:43:22 هذى تسمى طرائق فوق بعضها فوق بعض. فالسماءات طرائق يعني بعضها فوق فوق بعض. بعضها يعني يقول سبعة مثل ما قال سبحانه سبع سماوات انطابقا باقة بعظامها فوق بعض. يطبق بعظامها بعضا - 00:43:48

بعضهم فوق بعض قال خلقناها وخلق الله هذه السماوات المترامية الاطراف من غير عمل بغير عمل ترونها من الذي رفعها رفع السماوات بغير عمد وسماءات سبع كل ما بين سماء وسماء مسيرة خمس مئة سنة - 00:44:09

وادي السماوات مليئة بالخلق مليئة بالخلق ومع ذلك من الذي رفعها هذه قدرة عظيمة وما كان عن الخلق غافلين يعني خلقناها ونحن عالمين او نحن عالمون بهذا الخلق في خلق الانسان بخلق السماوات بما فيهما - 00:44:26

كل هذا عالم والله لا يغفل عنه ابدا. ولا ينساه سبحانه وتعالى ثم لما تحدث عن خلق السماوات والارض وخلق الانسان تحدث عن الرزق دائم الخلق والرزق. الخالق الرازق فخلق الانسان وخلق الحيوان ولم يتركه. بل رزقه - 00:44:46

وقالوا انزلنا ولما تحدث عن السماء ناسب ان يذكر ما فيها من الارزاق وقال وانزلنا من السماء السماء المراد بها هنا ما هي؟ هل هي السماء الدنيا وللسماءات السبع نقول لا هذا ولا هذا. ما هي؟ نقول السحاب - 00:45:08

السماء مراد بها هنا السحاب اذا نزل السماء بارض قوم يعني السحاب فما علاك سماء ما فوق سماء. فالسحاب فوق انزل من السماء اي من السحاب ماء اي مطر بقدر - 00:45:27

اي بقدر ما يحتاج الناس اليه بقدر ما يحتاج الناس يعني يعني ينزل لهم بقدر ما يحتاجون اليه قال انزلنا السماء ماء بقدر فاسكتناه في الارض اي يجعله ينابيع في الارض - 00:45:44

وعيون في الارض واسكتناه في الارض قال تعالى في سورة اخرى فسلكه ينابيع في الارض قال وانا على ذهاب به الله قادر على ان يجعل المياه البارد والعيون غائرة غورا - 00:46:03

يذهب الماء فلا يجدون شيئا منه. يعني يأتون بالدلاء يريدون ان يأخذوا ماء ما يجدون شيء الله على قادر على ذهابه ان يذهب فلا يبقى منه شيء. هذا تهديد لهم ووعيد كما ذكر مؤلف - 00:46:22

الذي خلق الذي خلق السماوات وخلق الانسان وانزل وخلق الماء وانزله من السماء رزقا للعباد قادر على ان يذهب به انزله لكن الله برحمته انزله وجعله ماء يشربونه شباب يشربون منه تشرب بهائهم تشرب منه البهائم والطيور - [00:46:38](#)

وكذلك ينبت به الزرع كما قال سبحانه وتعالى فانشأنا لكم به جنات انشأة يعني اوجد وخلق هذه الجنات البساتين النخيل. التخيل مختلفة الانواع واعناب مختلفة لماذا خص النخيل والاعناب؟ طيب وبقية الفواكه - [00:47:00](#)

قال نعم الله ينشي بي جنات من فواكه متنوعة لكن هنا ركز على النخيل والاعناب لأن العرب في الجزيرة يعرفون هذه التخلتين او هذه الشجرتين شجرة النخل والاعناب وهم الذين يعتنون بها - [00:47:23](#)

ولما فيها من فوائد كثيرة لكم فيها فواكه كثيرة يقول جنات هذى فيها نخيل وفيها نار وايضا فيها فواكه كثيرة. لكم في هذه الجنات فواكه كثيرة هنا فائدة ذكرها بعض اهل العلم - [00:47:41](#)

يقول السورة التي عنوانها بصيغة الجمع زينب مثل ما تقول المؤمنون هذى اذا ذكرت الفواكه تأتي بصيغة جمع. يقول فواكه اذا كان عنوان السورة مفرد مثل الزخرف يأتي فاكهة لكم فيها فاكهة كثيرة - [00:48:03](#)

هذى فائدة فاذا جاءت جاءت جاء الاسم مجموعا فالفواكه مجموعة. مفردا الفواكه مفردة طيب يقول لكم فيها فواكه كثيرة لا حد لها انواع واشكال كثيرة فواكه لا حد لها ومنها اي من هذه الفواكه تأكلون لا تأكلون كلها ما تستطيع تأكل من هذا وتأكل من هذا ما تشاء - [00:48:25](#)

ارزاق من الله ثم خص من هذه الفواكه والاشياء فاكهة او من هذه النباتات الزيتون شجرة الزيتون فيها فوائد عظيمة وهي شجرة مباركة ضرب الله فيها يعني المثل لما قال سبحانه وتعالى يكاد زيتها يضيء لو لم تمسسه نار. شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية - [00:48:51](#)

ضرب الله في ابها المثل في النور الساطع العجيب وفيها افطار مباركة قال افطار مباركة ذكر انها شجرة مباركة زيتونة فيها بركة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا وادهنوا فانها الزيت هذا الزيت من شجرة مباركة - [00:49:20](#)
الله خص هنا ولانها لانها تظهر دائمًا في الارض المباركة ارض الشام قال وشجرة تخرج اي وانشأ لكم شجرة. هذا يعني شجرة منصوب اي وانشأ لكم اي بهذا الماء شجرة - [00:49:39](#)

خاصة وهذا الشجرة تخرج من طور سيناء وهي ارض الشام ما بين الشام ومصر والجزيرة العربية هذى منطقة الزيتون وان كان ينبت في اماكن اخرى لا شك انه ينبت في شمال افريقيا في في بلاد المغرب وينبت ايضا - [00:49:57](#)
في بلاد الاندلس وغيرها من بلاد المسلمين تنبت لكنها في هذا المكان هو الانسب الذي خصه الله وقال من طور سيناء وطور سيناء هو جبل الطور. مكان الطور وسيناء هي الارض - [00:50:17](#)

المكان هذا يسمى سيناء يسمى سينين سينين وسيناء معناها واحد آشجرة الزيتون اي تخرج قريبا من جبل الطور في هذا المكان. قال تنبت بالدهن كيف تنبت بالدهن قال تنبت قال يعصر منها الزيتون فيدهن - [00:50:32](#)

ويؤتدم به. يعني يؤكل كانه ادم طعام قوله تنبت بالدهن اي ان الشجرة تنبت والدهن يظهر منها الدهن الزيت زيت الزيتون زيت الزيتون يعني زيتها عظيم قال وصيغ للاكلين. يعني يصطحبون به طعامهم ويدهون به فيه صالح - [00:51:00](#)

مصالح كثيرة تنبت بالدهن قال وان لكم في الانعام لما ذكر يعني طعام الانسان وهو ما يخرج من الارض النباتات ذكر الطعام الآخر وهو ما خلقه الله لهم من بهيمة الانعام كالابل - [00:51:26](#)

والبقر والغنم. قال وان لكم في الانعام شاملة الابل والبقر والغنم لعبرة العبرة يعني تعتبرون بها وتعتبرون بخلقها اية عظيمة باشكالها والوانها وعجائبها قال نسيككم مما في بطونها. الله يسقينا ان يخرج لنا هذا الibern - [00:51:47](#)
من ضرورها قال نسيككم مما في بطونها لكم فيها منافع كثيرة. من الركوب على الابل ومن ان يعني الصوف والشعر وغيرها من المصالح والأكل وغيرها لكم فيها منافع اخرى كثيرة - [00:52:16](#)
وجنودها وغيرها. ومنها تأكلون. تأكلون اباح الله لكم اكلها ثم ذكرهم في اية عظيمة وهي الibern انها تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا

بالغيه الا بشق الانفس وتحملكم انتم. قال وعليها - 00:52:37

اي على الابل المقصود عليها يرجع الى الابل لا البقر ولا الغنم لانها ليست من المراكب وعليها اين الابل وعلى الفلك يحملون اي الابن والسلك السفن والبواخر التي تنطلق في البحار - 00:52:57

والابل سفينة الصحراء قال تحملون اي تحملون وتحمل اثقالكم كلها اية لما ذكر الفلكي والتذكير بالحمل بالفلك ان يذكر قصة نوح التي حمل الله فيها المؤمنين الذي نجا من العذاب بالفلك - 00:53:13

يعني هذا يسميه علماء البلاغة حسن التخلص يعني شف وذكر هذا هذه القصة الابل والفالك ثم خلص اليه شيء خلص الى ذكر بالمناسبة ان يذكر بعدها قصة نوح عليه السلام. تسمى عند علماء البلاغة بحسن التخلص. طيب الان - 00:53:40

ننتقل الى قصة نوح عليه السلام. وهو اول نبي بعثه الله الى الارض. تفضل اقرأ ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:54:04

ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بدعة التوحيد فقال لهم اعبدوا الله وحده ليس لكم من الله يستحق العبادة غير وعلى افلا تخشعون قال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم - 00:54:22

يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين كذبه اشرف قومه وقالوا لعامتهم انه انسان مثلكم لا يتميز عنكم بشيء ولا يريد بقوله الا رئاسة وفضلا عليكم - 00:54:42

لو شاء الله ان يرسل اليها رسولا لارسله من الملائكة. ما سمعنا بمثل هذا في من سبقنا من اباء واجداد ان هو الا رجل في جنة القدر به حتى جبن. وما نوح الا وما نوح الا رجل به مسح من الجنون - 00:55:02

انتظروا حتى يفيق لا يترك دعوته او يموت فتستريحوا منه. قال رب انصرنى بما كذبون. اقال نوح رب انصرنى على قومي بسبب ايak ما بلغته فيما بلغتهم من رسالتك او حينا اليه ان يصنع الفلك باعيننا ووحينا. اذا جاء امرنا وصار التنور فاسلك فيها من كل زوجين - 00:55:23

اثنين واهلk الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون كيف او حينا اليه انسنا سفينة عظيمة باعيننا ووحينا اي بامرانا لك ومعونتنا. وانت في حفظنا وكلاءنا - 00:55:52

هذا اثبات صفة العين سبحانه بما يليق به تعالى دون تشفيه ولا تكيف اذا جاء امرنا بعذاب قومك بالغرق وبدأ الطوفان فصار الماء مساء النور النار فادخل في السفينة من كل الاحياء ذكرا وانثى - 00:56:13

يبقى النسر وادخل اهلk الا من استحق العذاب لكفره كزوجتك وابنك لا تسألني نجا قومك الظالمين فانهم مغرقون لا محالة اذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجا من القوم الظالمين - 00:56:35

اذا علوت السفينة مستقرها عليها انت ومن معك امنين من الغرق قل الحمد لله الذي نجا من القوم الكافرين وقل ربى انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقل ربى يسر لي النزول المبارك - 00:56:58

الامن وانت خير المنزلين في هذا تعليم من الله عز وجل لعباده اذا نزلوا ان يقولوا هذا ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين واهلاك الكافرين لدلائل وراضحات على صدق رسول الله فيما - 00:57:18

جاءوا به من الله وان كنا لمختبرين الامم في رسال الرسل اليهم قبل وقوع العقوبة بهم بارك الله فيك هذه قصة نوح عليه السلام في اول القصص الواردة في هذه السورة - 00:57:42

قد يسأل سائل فيقول ما المناسبة في ذكر قصص الانبياء بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى خلق الانسان الاول وخلق السماوات والارض وانزال المطر من السماء وانبات الزروع. ما ما الغلط؟ نقول في - 00:57:59

يعني هذه الایات كلها تدور على قضية البعث وقدرة الله على البعث والجزاء والحساب والجنة والنار وان الله وعد المتقين انهم بجنات الفردوس وعد عباده المتقين المؤمنين بجنات الفردوس قد يشك الانسان بهذا الوعد ويقول ما في بعث اثبت الله لك -

00:58:17

انه خلق الانسان اثبّت النشأة الاولى ثم اثبّت خلق السماوات العظيمة ثم اثبّت هذه الذي احيا الارض وابت من الزروع قادر على ان يحيي هذا الانسان ثم بعد ذلك هددهم بالامم الماضية التي كفرت - 00:58:41

الامم الماضية التي كفرت وكذبت رسالتها ماذما جرى لها فانت ما بين مؤمن مصدق او كافر وان امنت وصدقت بهذه الايات الدالة على قدرة الله وعلى البعث وعلى الجزاء والجنة والنار - 00:58:57

هذا خير لك. ان انكرت وكفرت امم قبلك كفرت فماذا جرى لها؟ فساق الله لنا قصصا من من الانبياء السابقين والامم التي كفرت بانبيائها فبدأ بنوح لانه اول رسول قال سبحانه وتعالى وقد ارسلنا تأكيد ايضا وحلف يمين والله لقد ارسلنا تأكيدا - 00:59:15 نوح الى قومه واهل مكة يعرفون نوحوا ويسمعون به ارسله الله الى قومه باي شيء بالتوحيد. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وهذه الكلمة رددها جميع الانبياء. ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:59:38

ان اعبدوا الله يقول هنا ما لكم من الله غيره افلا تتقون ينكر عليهم لماذا لا تتقون الله وتخافونه وتخشونه لماذا؟ ما المانع الذي يمنعكم اعبدوه وحده لا شريك له وانقادوا لامرها واتبعوا رسلاه - 00:59:53

فامرهم بذلك فماذا كان الجواب؟ امرهم. قال الملا اهذا جواب قال الملا الملا المراد بها هم اشراف القوم قال الملا الذين كفروا شف وصفهم الله بانهم كفروا وجدوا رسالة نوح - 01:00:12

من قومي قال الذين كفروا من قومه قالوا لي الناس لعامة الناس هؤلاء الملا يخاطبون بقية القوم ويقولون ما هذا الذي اتانا وهو نوح الا البشر كيف يقول انا انانبي وانا رسول؟ لو اراد الله ان يرسل لانزل ملائكة - 01:00:29

لكن هذا قصده ان يتفضل وان يكون افضل منكم. يقول انا رسول حتى يكون تتبعونه فيكون هو هو له الكلمة عليكم. ما هذا الا بشر مثلكم؟ يريد ان يتفضل عليكم - 01:00:53

فقط هذا مقصده. الرئاسة والتفضل عليكم. هم يريدون صد الناس عن طاعة نوح والا نوح ليس هدفه رئاسة ولا عمارة ولا غير ذلك. هدفه دعوتهم الى التوحيد وعبادة الله. هذا هو الهدف. اما - 01:01:07

عليه وكذبهم عليه. هذا ليموهوا على الناس ويشغلوا الناس ويصرف الناس عن عن دعوة عن دعوة نوح الى التوحيد ثم علل وقال لو شاء الله لانزل الملائكة اما هذا ما ما نصدقة. لو جاءتكم ملائكة وجاءكم ملك - 01:01:26

ما قبلتم واستنكرتوا لانه خلق يختلف عنكم لم تقبلوه فلو جاء ملائكة جاءت بسورة رجل ولبسنا عليهم ما يلبسون يعني لجعلناه رجلا لا يناسب الا ان يكون من جنسكم. تعرفونه معرفة تامة. فنوح يعرفه قومه - 01:01:46

وسائل الانبياء يعرفونهم اقوامهم. فهذا هو الانسب الانسر الذي اختاره الله سبحانه وتعالى ثم عللوا بعد ذلك قالوا ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. ما سمعنا ان هناك رسول ولا ولا وحي ولا شخص يوحى اليه. من اين اتيت يا يا نوح من بهذا - 01:02:07

الكلام هذا لا نقبله احتجاج اول شيء قالوا بشر ثم اتهموه قالوا انه يريد الرئاسة ثم قالوا لو لو شاء الله لانزل ملائكة احتجاج اخر ثم قالوا ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ما سمعنا لو سمعنا لاجبناك - 01:02:27

ثم ايضا اتهموه. اتهام اخر قالوا ان هو الا رجل به جنة. هذا رجل فيه جنون ليس عاقلا لا عقل له فتربصوا وانتظروا كلها مدة ويده ويموت فيموت وتستريحون تستريحون منه فاتركوه اتركوه - 01:02:45

وهذا كان في اول الامر اول الامر كانوا يقولون هذا الشيء وفي الاخير اذوه وسخروا منه وقالوا لنخرجنك هذا هؤلاء اعداء اعداء الدعوة واعداء الانبياء كيف كيف الملا لأن لهم المكانة والناس يلتفتون اليهم ويقدرون ويعظمونهم فلا يريدون ان يخسروا هذا الشيء - 01:03:07

ولذلك جاءوا بهذا الحجج الواهية الباطلة والكفر بنبيهم فلما رأى منهم هذا الموقف الشديد العصي المستمر وعدم قبولهم الدعوة رد الله عليه. فدعا ربه. قال اني مغلوب فانتصر رب انصرني على بما كذبوني. هؤلاء لا يريدون الدعوة. مكت فيهم الف سنة الا خمسين عاما - 01:03:30

وعرف انهم لا يلدون الا فاجرا كفرا ادعى عليهم قال ربى لا تذر على الارض من الكافرين ديرا. انصرني عليهم بما كذبوني بسبب

تكذيبهم لي فاوحى الله اليه اوحى الله اليه انه سينصره بطريقه لا يعرفونها. وهي انه سينزل عليهم - 01:03:56

من السماء ماء و يجعل الارض تتفجر عيونا فاذا التقى الماء وامتلأت الارض غرقوا لان الله سيغرقهم بالطوفان يطوف عليهم الماء فيغرقهم آآ اوحي الله ان يصنع الفلك وهو في ارض ليس فيها - 01:04:16

سفن ولا شيء ولا بحر ولا شيء وكان يصنع الفلك وكان يستهزئون به ويسخرون منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فاوحى الله اليه ان يصنع الفلك - 01:04:36

صنع هذه السفينة اي بمرء منا وحفظ ومتابعة في هذه الاية كما ذكر مؤلف اثبات صفة العينين لله عز وجل كما يليق بجلاله وعظمة سلطانه. يثبتها كما اثبتتها الله سبحانه وتعالى. دون الدخول في تفاصيل ولا تشبيه ولا - 01:04:50

كيف الفلك باعيننا اي بامر منا نوحيه اليك فاذا جاء العذاب فاذا جاء امرنا آآ وفارة التنور. فارتئور هذه عالمة تأتي امطار كثيرة اذا التنور الذي انت تخرب به - 01:05:12

او اهلك يخربون به وجدت الماء يخرج من التنور واعلم ان هذا عذاب لان غالبا الماء ينزل ويدهبي يأتي الى مكان في تحت الارض وهو التنور في وسط البيت هذا اية عجيبة - 01:05:36

فاذا رأيت التنور ينبع ماء واعلم ان هذا ماذا؟ هذا عذاب فارك في السفينة انت ومن معك من المؤمنين ايفا فاحمل احمل واسلك فيها من كل زوجين اثنين من كل المخلوقات - 01:05:53

يأتي الى الابل الى البقر الى الغنم اذا سائل الحيوانات الاليفة وغير الاليفة والحشرات والطيور وغيرها يأخذ اثنين ويضع ذكر وانثى. اما البقية فتهلك مع الاهلكين وتبعث يوم القيمة يأخذ منه حتى يبقى النسل - 01:06:11

هنا واحمل ايضا فيها اهلك احمل اهلك اي المقصود باهله المؤمنون معه فقط وقال بعض اهل التفسير لم يؤمن معه الا ثمانين رجلا الا ثمانون رجلا الا من سبق عليهم القول منهم - 01:06:30

يعني استثنى من اهله الذين كفروا فالكافر لا يركبون ومن اقرب الناس اليه زوجته الكافرة وابنه احد ابناءك كافر ابناءه ثلاثة ابن اوسام وحافظ سام وحام ويافس هؤلاء امنوا والرابع كنعان هذا الذي قال سآوي الى جبل يعصمني من فكان من المفرطين - 01:06:51

الا ما سبق عليه القول منهم. ثم قال لا تخاطبني في الذين ظلموا لا تناقشني ولا تجادلني في هؤلاء الظنون انهم مغرقون سيغرقون جميعا. ولو كانوا اقرب الناس اليك ولذلك قال ان ابني من اهله وان وعدك الحق اشفع على علمه. فرد الله عليه قال لا تخاطبني. اني اعظك ان تكون من الجاهلين - 01:07:19

فاذا استويت انت ومعك على الفلك اذا استقرت انت ومعك على الفلك وبدأت تمشي بكم تجري في موج كالجبال فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين نجا هو ومن معه. ودائما الانسان يحمد الله عز وجل على هلاك الظلمة - 01:07:41

والطغاة الذي نجانا من القوم الظالمين قوم الكافرين يحمد الله وهي تمشي بهم او تجري بهم في موج كالجبال. الى ان استقر ولما وصل المكان المستقر دعا ربه. وقال رب انزلني - 01:08:00

منزلا مباركا وانت خير المنزليين سأله ان ينزله المنزل المبارك. كيف ما قال انزلني منزلا؟ قال لا منزلا مباركا امنا وفيه بركة وخير وانت خير المنزليين ما في خير منك - 01:08:17

وفي هذا قال تعليم العباد اذا نزلوا في مكان يدعون بهذا الدعاء ويدعون بالادعية الاخرى مثل قوله. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. من قاله حينما ينزل لا يضره شيء حتى يرحمه - 01:08:35

قال الله عز وجل في خاتمة القصة ان في ذلك لaiات ليست اية ولا اية ايات عظيمة في اهلاك الظلمة وانجاء المؤمنين دلائل واضحات على صدق الرسل فيما يدعون اليه - 01:08:50

وبصدق ما وعدهم الله بالنجاة قال ان في ذلك لaiات وان كنا لمبتلينا مختبرينهم بارسال الرسل وناظرين من يؤمن ومن يكفر ومن يؤمن ومن يكفر بعد ذلك تنتقل القصة تنتقل الایات الى - 01:09:04

سياق قصص اخرى من قصص الاولين يأتي الحديث عنها ان شاء الله في لقاء قادم نقف عند هذا القدر. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:09:22](#)